العلاقة الصوتية بين اللغة العربية واللغة الصومالية دراسة تقابلية مقارنة

أ. د. أحمد حسن برى *

مستخلص

هذه الدراسة تكشف عن العلاقة اللغوية بين اللغة العربية واللغة الصومالية، والمقابلات بين الأصوات من حيث الحروف ومخارجها وصفاتها ووظائفها، بهدف تعرّف الأصوات المشتركة بين اللغتين، وتعرّف أوجه التشابه الصوتي بينهما.

وتتمثل مشكلة الدراسة في ظهور الحاجة إلى تحديد الأصوات التي تشترك فيها اللغتان العربية والصومالية، وإحداث التميز بين اللغة العربية واللغة الصومالية على المستوى الصوتي.

واعتمدت الدراسة لجمع المعلومات والبيانات على المنهج الاستقرائي والوصفي التقابلي.

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن العلاقة بين اللغة العربية واللغة الصومالية، متعددة الجوانب ويتمثل في ذلك: الجانب اللغوي المشترك، وجانب مخارج الحروف والأصوات، وأبجديات اللغتين.

و تشترك اللغة العربية واللغة الصومالية نظرا إلى العلاقة التقابلية بين الصوامت العربية والصوامت الصومالية عشرين صوتا من الصوامت من حيث المخارج والصفات، و ستة من الصوائت من حيث الحركات والسكنات.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها :الالتزام بتعلم اللغة العربية؛ لأنها مفاتيح فهم العلوم الشرعية، وتقوية اللغة العربية في المجتمع الصومالي؛ لأنها لغة دينهم، والقيام بالدراسة التقابلية التي تكشف عن العلاقات بين اللغات الحية.

الكلمات المفتاحية: اللغة، الصومال، الأصوات، الصوامت، الصوائت.

* رئيس جامعة دارالحكمة في الصومال، وأستاذ اللغة العربية المتعاون في الجامعة الإسلامية بالصومال.

ABSTRACT

This study reveals the linguistic relationship between Arabic and Somali, and the correspondences between sounds in terms of letters, their points of articulation, characteristics and functions, with the aim of identifying the common sounds between the two languages, and identifying the phonetic similarities between them.

The problem of the study is represented in the emergence of the need to identify the sounds shared by Arabic and Somali, and to create a distinction between Arabic and Somali at the phonetic level.

The study relied on the inductive descriptive comparative approach to collect information and data.

The study reached several results, the most important of which are: The relationship between Arabic and Somali is multifaceted, represented by: the common linguistic aspect, the point of articulation of letters and sounds, and the alphabets of the two languages.

The Arabic and Somali languages share, due to the comparative relationship between Arabic consonants and Somali consonants, twenty sounds of consonants in terms of points of articulation and characteristics, and six vowels in terms of movements and pauses.

The study recommended a number of recommendations, the most important of which are: Commitment to learning the Arabic language; because it is the key of understanding Islamic sciences, strengthening the Arabic language in Somali society, because it is the language of their religion, and conducting comparative studies that reveal the relationships between living languages:

Key words: Language, Somali, Voices, Consonants, Vowels

مقدمة

الحمد لله وحده، ولا إله غيره، وأصلي وأسلم على نبيّنا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد:

فلما احتوت اللغة الصومالية على العديد من الكلمات ذات الأصل العربي، ومستمدة من اللغة العربية، وأصبحت العربية مصدرًا رئيسًا للمفردات في اللغة الصومالية، أراد الباحث أن يدرس العلاقة اللغوية بين اللغة العربية واللغة الصومالية، ومقارنتهما من ناحية صوتية. ولذا اهتم الباحث بموضوع (العلاقة الصوتية بين اللغة العربية والصومالية دراسة تقابلية مقارنة).

مشكلة الدراسة

تتركز مشكلة هذه الدراسة على الإجابة عن الإسئلة الآتية:

1- ما هي الظاهرة البارزة في العلاقة اللغوية بين اللغة العربية واللغة الصومالية ؟
2- ما الصوامت الصوتية التي تشترك فيها اللغتان العربية والصومالية ؟
3- ما الصوائت المتشابهة التي تضمنها كل من اللغة العربية واللغة الصومالية ؟
4- ما هو التمايز الصوتي بين اللغتين العربية والصومالية من ناحية الصوامت والصوائت؟

أهمية الدراسة

إن قيمة أي علم إنما تقاس بأهمية المعلوم، و شرف العلم بشرف المعلوم وبمقدار حاجة الناس إلى ذلك العلم، ومن ثم كان علم اللغة من أجلّ العلوم وأرفعها قدرا.

وتكتسى اللغة أهمية بالغة في الجانب الصوتي؛ لأنها وسيلة التفاهم والتخاطب والتعبير عن ما يحمله الإنسان من عواطف ومشاعر، وما في النفس البشرية.

وفي جانب آخر فإن هذه الدراسة ذات أهمية بالغة؛ لما تكشف عن علاقة اللغة الصومالية باللغة العربية التي تتبوّأ مكانة رفيعة لدى الشعب الصومالي، بكونها لغة دينهم.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن ظاهرة العلاقة اللغوية بين اللغة العربية واللغة الصومالية من النواحي الصوتية.

2- إحياء التراث الصوتي الوفير والتقابل بين اللغة العربية والصومالية ومقارنتهما.

3- تحديد الأصوات المشتركة بين اللغتين العربية والصومالية.

4- بيان التمايز الصوتي والتباين بين اللغتين العربية والصومالية على مستوى الصوامت والصوائت.

5- إبراز أوجه التشابه الصوتي بين اللغة العربية والصومالية على المستوى الأبجدي.

منهجية الدراسة

استخدم الباحث في دراسته المنهج الاستقرائي الوصفي التقابلي، وذلك من خلال الإجراءات التالية:

1- استقراء تام في مصادر ومراجع موضوع الدراسة.

2- تحليل الأصوات اللغوية في اللغتين العربية والصومالية والمقارنة بينهما.

3- توثيق النصوص والعبارات المقتبسة وعزوها إلى مصادرها ومراجعها.

مفهوم الصوت

الصوت مصدر صات الشيء يصوت صوتا، فهو صائت، وصوت تصويتا فهو مصوت، وهو عام غير مختص، يقال سمعت صوت الرجل وصوت الحمار، قال الله تعالى: ﴿ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩ ﴾ لقمان: ١٩.

وقال الشاعر:

كأنما أصواتها في الوادي أصوات حج من عمان غادي

وقال ذو الرمة::

كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج

(ابن جني 1421هـ= 2000م، 1\23).

والصوت من "صات الشخص/ صات الشيء: صاح، أحدث صوتا "صات الجرس"(عمر، 1429 هـ - 2008 م، 2\1330).

والصوت كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ (الجرجاني، بدون، ص : 115).

والصوت ظاهرة طبيعية وهي عبارة عن الذبذبات أوالاهتزازات الصادرة من الجسمين الملتقيين وتنتقل خلال الوسط الناقل للصوت كالهواء في شكل موجات متتابعة حتى تصل إلى أذان السامعين. وإن كل صوت مسموع يستلزم وجود اهتزاز فكل جسم فيه اهتزات ينتج منه صوت سواء هذا الجسم جمادا أوحيوانا أوإنسانا. (فيدريس، 1950م، ص: 43).

والصوت عملية نطقية تدخل في تجارب الحواس، وعلى الأخص السمع والبصر، يؤديه الجهاز النطقي حركة، وتسمعه الأذن، وترى العين بعض حركات الجهاز النطقي حين أدائه (عبد التواب، 1417هـ = 1997م، 1\84).

والصوت الإنساني ككل الأصوات ينشأ من ذبذبة مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان فعند اندفاع النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن(أنيس، بدون، ص: 7).

فالصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن(عمر، 1427هـ=2006م، 1\66).

والوحدة الكبرى لأية مجموعة كلامية، هي الجملة، مثل قولنا: "محمد في البيت" وتتركب الجملة من وحدات أصغر منها، هي ما يطلق عليها اسم الكلمات، مثل: "محمد" و"في" و"البيت" في الجملة السابقة، كما تتركب الكلمات هي أيضا من وحدات أصغر منها، هي ما يطلق عليه اسم: الأصوات، مثل ما نراه في كلمة "محمد" من صوت الميم، ثم صوت الضمة، ثم صوت الحاء، ثم صوت الفتحة، ثم صوت الميم، ثم صوت الفتحة، ثم صوت الدال، على الترتيب.(عبد التواب، 1417هـ = 1997م، 1\13).

مفهوم كلمة (اللغة)

وقبل ذكر تعريف كلمة (اللغة) أن يشير الباحث إلى أن كلمة (اللغة) بذاتها لم ترد في القرآن الكريم بمعناها الحالي، بينما وردت كلمة اللسان فيه بدلها. ولفظ (اللسان) بمعنى اللغة: وردت في ثلاث مواضع من القرآن الكريم:

1- في سورة إبراهيم قال تعالى:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٤ ﴾إبراهيم: ٤.

2- في سورة النحل قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٣ ﴾ النحل: ١٠٣

3- في سورة الشعراء قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥ ﴾ الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥.

و كلمة (اللغة) في اللغة: فإنها " مشتقة من لغا يلغو: إذا تكلم فمعناها الكلام، فهذه تعريفها في اللغة" (الحمد، 1427هـ= 2005م، ص:18).أوهي " مشتقة من لغي يلغى من باب رضي إذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغا" (الجويني، 1418 هـ=1997 م، 1\47).

و أما كلمة اللغة في الاصطلاح: فإنها ذات نطاق واسع في تحديدها الاصطلاحي؛ فعرفها ابن جني عثمان بن جني الموصلي في الخصائص: حيث قال: "حدّ اللغة أصوات يعبِّر بها كلّ قوم عن أغراضهم". (ابن جني، بدون، 1\44).

كما عرفها السيوطي بقوله: " كل لفظ وضع لمعنى، أو عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني.(السيوطي، 1418هـ= 1998م1\11).

واللغة: هي نظام من الرموز الصوتية أومجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهانها أفراد جماعة اللغة، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين" في حين يراها آخرون بأنها" معنى موضوع في صوت". (الحمد، 1426هـ= 2005م، ص: 18- 19).

واللغة هي الألفاظ والتراكيب التي يعبر بها كل قوم عن أغراضه، و أداة للفهم والإفهام والتفكير، ووصيلة للاتصال بين المتكلمين بها من أفراد وجماعات، فمن

طريقها يتصل الفرد بالفرد وبالجماعة التي تشاركه هذه اللغة، و قوام الحياة في المجتمعات، لأنها الأساس الذي يعتمد عليه الفرد في كسب الخبرات والمهارات التي تعينه على التفاهم والتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها أولا.

واللغة هي أفضل الوسائل التي تربط المتحدث بها بركب الحضارة المتطورة السريع. (عرف رضوان، وآخر 1404هـ = 1985م، ص: 12).

وتعتبر اللغة وسيلة التفاهم والتخاطب والتعبير عن ما تكنه النفس البشرية، وما يحمله الإنسان من عواطف ومشاعر تجاه الآخرين وتجاه الأشياء، فهي رأس مطالع العلوم. فقد قيل: "مطالع العلوم ثلاثة: قلب مفكر، ولسان معبر، وبيان مصور" وقُسِّمَ الرجال باعتبار الجود إلى ثلاثة: "رجل بنفسه، ورجل بلسانه، ورجل بماله" فكان اللسان أحد مطالع الجود؛ ولهذا كان الكلام أداة السحر البياني، وقد وفق الشاعر الجاهلي إذ جعل الكلام نصف الحياة الإنسانية، أو أحد أجزائها الثلاثة فقد قال:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

(الحازمي، 1424هـ، 1\448).

واللغة هي من أعرق مظاهر الحضارة الإنسانية، بل هي أصل الحضارة وصانعة الرقي والتقدم، فهي التي تؤلف الحد الفاصل بين شعب وشعب وبين أمة وأمة، بل بين حضارة وحضارة؛ لأن الأفراد الذين يتكلمون لغة واحدة، لا يتفاهمون بيسر وسهولة فحسب، وإنما هم قادرون على أن يؤلفوا مجتمعا إنسانيا موحدا متجانسا؛ لأن اللغة هي قوام الحياة الروحية والفكرية والمادية، بها يعمق الإنسان صلته وأصالته في المجتمع الذي يولد فيه، حيث تخلق اللغة من أفراده أمه متماسكة الأصول موحدة الفروع(السعران، 1997م، 1\5).

وقد قيل في اللغة: "عنان كل صياغة، وزمام كل عبارة، وقسطاس يعرف به الفضل والرجحان، وميزان تعرف به الزيادة والنقصان. و قال الشاعر في شأنها:

رأيت لسان المرء رائد عقله ... وعنوانه فانظر بماذا تُعَنْوِنُ

ولا تعدُ إصلاح اللسان فإنه ... يخبِّرُ عما عنده ويُبَيِّنُ (الحازمي، 1424هـ، 1\448).

وقام بتعريف كلمة (اللغة) بعض الباحثين الأجانب منهم:

1- سابير""Sapir"عرفها: " اللغة طريقة إنسانية بحتة غير غريزية لتواصل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجا إراديا" (تمام حسان عمر، 1427هـ=2006م، 1\4).

2- بلوخوتراجر:"Trager, Bloch" وردعن بلوخوتراجر في كتابهما "Outline of Linguistic Analysis"التعريف التالي: "اللغة نظام اجتماعي من الرموز المنطوقة الاعتباطية تتعاون به مجموعة اجتماعية. (عمر، 1427هـ=2006م 1\4).

3- هاله:"Hall" ورد عن هاله في كتابه "Essay on Language" "اللغة نمط اجتماعي منظم يتواصل بها البشر ويتفاعل بها الواحد مع الآخر بواسطة الرموز الاعتباطية المسموعة المنطوقة المعتاد استخدامها. (عمر، 1427هـ=2006م، 1\4).

وترى تلك التعريفات أن اللغة:

أ- أصوات منطوقة. ب- وأن وظيفتها التعبير عن الأغراض.

ج- وأنها تعيش بين قوم يتفاهمون بها. د- وأن لكل قوم لغة.

فهذه- تقريبا- هي الأركان التي يدورعليها تعريف اللغة عند من عرفها. (الحمد، 1427هـ= 2005م، ص:18).

ويظهر من تعاريف الباحثين السابقة أن المقصود باللغة وسيلة التخاطب والتعبير والتفاهم والتعامل بين الناس، ونظام صوتي يحمل في طياته رموزاً لها دلالاتها على استخدام الأساليب اللغوية في تبادل الأفكار والمعلومات بين المؤثر والمتلقي .

ولا يشك من تأمل في المقاطع والفقرات السابقة أنه يدرك: أن اللغة من أفضل الوسائل وأدقها للتعبير عما في تفس الإنسان وأراء من مشاعر، يعبر بها الفرد عما يجول في نفسه، ويكمن في باله.

وبناء على جميع ما سبق من تعاريف الباحثين؛ فإن اللغة أصوات منطوقة وليست حروفًا مكتوبة.

تعريف اللغة العربية و الصومالية

أولا: اللغة العربية

تُعرفُ اللغةُ العربية لغةً على أنّها المصطلحاتُ والمرادفاتُ التي دوّنها العلماءُ في المعاجم. أمّا اصطلاحاً فهي إحدى لغاتِ العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسعٍ حول العالم، حيث إنّ هناك 422 مليون نسمة من متحدّثيها، ويتركزون بشكل كبير في الوطن العربي، وبعض المناطق المجاورة. (أوراق عربية، article، .2018-7-7 م). ومما لا شك فيه أن "لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها" (السيوطي، 998م، 1\254)، وأجمعها وأكملها بلا ريب لا يساويها لُغى العجم عند علماء الأدب (القنوجي، بدون، 1\54). واللغة العربية تنتمي إلى الفصائل اللغوية السامية (القنّوجي، بدون، 1\46).

واللغة العربية شرفها الله نزول القرآن الكريم بها، وهي" أفصح اللغات البشرية، وأوسعها، وأغزرها مادة وأقواها تكوينا، والدليل على ذلك: اختيارها لتكون وعاء لكتاب إلهي عظيم بعد بين الكتب الإلهية المنزلة: المنهاج الإلهي الشامل الكامل العالمي الذي وسع جميع البشر وسائر الأزمنة المتعاقبة، فلغة اتسعت لتعبير عن هذا المنهاج العظيم - القرآن- تعد بحق أعظم لغات الأرض ولولا أنها تملك من خصائص البيان ما لا تملكه اللغات الأخرى لما أمكنها ذلك، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الزمر: ٢٧ - ٢٨

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ النحل: ١٠٣

ومثل هذه النصوص تدل على أن غير العربية من اللغات - الأعجمية - لا تملك من خصائص الإبانة والاستقامة ما تملكه اللغة العربية"(الملّا، 1974م، 1\133)

و تكرر لفظ العربي في القرآن الكريم عدة مرات. في سورة يوسف، آية: 2، والرعد: آية: 37، والنحل،آية: 103. وطه، آية: 113،والشعراء، آية: 195. والزمر،آية :28، وفصلت،آية:3، 44، والشورى، آية: 7، والزخرف، آية:3.

وجذير بالذكر: أن اللغة العربية دات مكانة رفيعة في المجتمع الصومالي، وهي ثاني اللغات في الصومال بعد لغته الصومالية. (برى، 2015م، ص: 8).

ثانيا: اللغة الصومالية

اللغة الصومالية من اللغات الأفروآسيوية، من الفرع الإفريقي، وهي واحدة من اللغات الكوشية، والعائلة الكوشية الشرقية، المتمركزة في المنخفضات، ومن أسرة اللغات (الصومالية).(مركز مقديشو للبحوث والدراسات، 20/10/2015م)

واللغة الصومالية هي اللغة التي " يتكلمها الشعب في الجمهورية الصومالية، وجمهورية جيبوتي، ومقاطعة غرب الصومال التي تحت سيطرت دولة إيثوبيا، ومقاطعة صومال كينيا، وكانت تعرف في الماضي" منطقة الحدود الشمالية"NFD" ضمن جمهورية كينيا، ويقدر عدد الناطقين بالصومال باثني عشر مليون نسمة، منتشرين على كتلة من الأرض مترابطة الأقاليم بوحدة عرقية ولغوية وثقافية ودينية، تبلغ مساحتها ما يربو على مليون كيلومترمربع، إذ تبلغ مساحة جمهورية الصومال وحدها ضمن الحدود السياسية 738000 كيلومترمربع". (علي، 1994م، ص: ج).

واللغة الصومالية من أكثر اللغات الإفريقية التي اجتذبت اهتمام اللغويين الغربيين منذ مطلع التاسع عشر . واعتبروها لغة" كوشية" وهي قسم من الأقسام اللغة الأربع التي تتكلمها شعوب القارة الأفريقية، وهي اللغات المصرية(المصرية القديمة والقبطية) واللغات البربرية واللغات الكوشية، وتنتمي الكوشية إلى الأسرة الأفروأسوية، ولها فروعها الموزعة على التحو التالي حسب ترتيب الدارسين لها:

1- الكوشية الشمالية وهي: اللغة" البجا"

2- الكوشية الغربية ومنها لغة "جانجير "JENJERO" أومو "OMO"، كافا"،KAFFA " وموجا "MOCCA "

3- الكوشية الأوسط وهي لغة "أجاو"AGAW "

4- الكوشية الشرقية التي تنتمي إليها الصومالية.(علي، 1994م، ص: ج).

الدراسات السابقة

هناك دراسات تقابلية ومقارنة بين اللغة العربية واللغات الأخرى التي قدمت في معهد الخرطوم الدولي والتي قامت بكشف التسارعن مقارنة اللغة العربية واللغات الأخرى، وفي ضمن هذه الدراسات دراسات ذات الصلة بموضوع البحث منها:

دراسة " تقابلية بين اللغة العربية واللغة الصومالية على المستوى الفونيمي الوظيفي"، قدمه الباحث محمد حاج حسن - الصومالي- في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في سنة 1979م. وهذه الدراسة تهدف إلى دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والصومالية على مستوى الفونيمي الصوتي، وبعد إجراء الدراسة التقابلية بين النطامين الصوتيين في اللغتين توصل الباحث إلى أن بعض الفونيمي الصومالي يختلف عن بعض الفونيمي العربية، كما أن الصوماليين يواجههم بعض الصعوبات في نطق بعض الأصوات العربية .(هرابه، 1995م، ص:4- 5).

أما دراسة "نظام التتابعات الصوتية الصومالية ومقابلتها بالعربية" التي قدمها يوسف آدم حسن الصومالي في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في سنة 1979م، فقد ركزت على تحديد المقاطع الصوتية، والدراسة التقابلية بين اللغتين العربية والصومالية، و توصلت الدراسة إلى إبراز المقاطع الصوتية المشتركة بين اللغتين، وإحصاء الوحدات الصوتية بين اللغتين. (هرابه، 1995م، ص:4- 5).

في حين تستهدف دراسة " الصعوبات الصوتية التي تواجه الطالب الصومالي عند دراسته" التي قدمها يوسف أحمد هرابه الصومالي في معهد الخرطوم الدولي للغة العربية في سنة 1995م، تحديد الأصوات العربية التي يصعب نطقها على متعلمي اللغة العربية من الصوماليين؛ بحيث عرض الباحث في الدراسة :الأخطاء الصوتية وطرق تحليلها، وطرق التذليل لبعض الأصوات الصعبة على الصوماليين نطقها. (هرابه، 1995م، ص:2، 107).

التعليق على الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة دارت حول موضوعات تتعلق بمقارنة بين اللغتين العربية والصومالية، وتتفق مع الدراسة الحالية في دراسة الأصوات العربية والصومالية على مستوى التشابه الصوتي والمقارنة بينهما من ناحية صوتية. فدرس محمد حاج حسن أصوات اللغة العربية والصومالية، وقارن بينهما من ناحية صوتية. ودرس يوسف آدم حسن النظام الصوتي للغة الصومالي ومقارنته باللغة العربية. ودرس هرابه الأصوات الصومالية والعربية.

وأما الدراسة الحالية فإنها تتشابه مع الدراسات السابقة في دراسة الأصوات الصومالية والعربية ومقارنة بينهما، وتتميز بأنها تركز على دراسة العلاقة التقابلية بين

الصومالية والعربية على مستوى الأبجدي، وكذلك دراسة تمايز اللغة العربية عن اللغة الصومالية على مستوى الصوامت والصوائت، ولم تتركز الدراسات السابقة على سوى موضوع معين من علم الأصوات . فمحمد حاج حسن درس الأصوات دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والصومالية على مستوى الفونيمي الصوتي، و درس يوسف آدم حسن دراسة بالمقاطع الصوتي للغتين ومقارنتهما. ودرس هرابه درسة الأصوات العربية التي يصعب نطقها على متعلمي اللغة العربية من الصوماليين.

فقامت الدراسة الحالية على دراسة العلاقة التقابلية بين الصومالية والعربية من ناحية صوتية تحديدا للمستوى الأبجدي، وهذا مما يعطي ميزة لهذه الدراسة.

الأصوات والأبجديات في اللغة العربية والصومالية

إن موضوع الأصوت نوع من أنواع العلوم العربية، وعلم الصوتيات ينبني على دعامتين رئيسيتين هما:

1- معطيات علم الأصوات، أي: مجموعة الملاحظات المسجَّلة التي تقرر أن اللغة المدروسة تشتمل على عدد معين من الأصوات لكلٍّ منهما وصفه العضوي والسمعي.

2- طائفة من المقابلات بين الأصوات من حيث المخارج والصفات والوظائف، وهذه المقابلات هي جهات الاختلاف بين صوت و صوت آخر، إما من حيث المخرج فقط، أو الصفة فقط أو هما معًا (عمر، 1427هـ- 2006م، 1\67).

وتنقسم الأصوات الكلامية عموما إلى قسمين كبيرين هما: الأصوات الصامتة، وهي ما يطلق عليها بالإنجليزية "Consonants"والأصوات المتحركة، أو أصوات العلة ويسميها الإنجليز"Vowels" ، وتعرف الأخيرة بأنها الأصوات المجهورة التي يحدث في تكوينها، أن يندفع الهواء في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما أحيانا، دون أن يكون هناك عائق، يعترض مجرى الهواء اعتراضا تاما أو تضييق لمجرى الهواء، من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا، والأصوات المتحركة في العربية الفصحى، ما سماه نحاة العرب بالحركات، وهي الفتحة والضمة والكسرة، وكذلك حروف المد واللين، كالألف في "قال"، والواو في "يدعو" والياء في "القاضي".(عبد التواب، 1417هـ = 1997م 1\42).

ويبنى هذا التقسيم على معايير معينة تتعلق بطبيعة الأصوات وخواصها المميزة لها، وأهم هذه المعايير: (وضع الأوتار الصوتية وكيفية مرور الهواء). (نت " iunajaf.edu.iq/files.phpforce&fi).

ويحتوي النظام الصوتي للغة العربية الفصحى على خمسة وثلاثين فونيما(أصغر وحدة لغوية صوتية مجردة تفرق بين كلمة وأخرى) تركيبيا موزعة على النحو التالي:

1- سبعة وعشرين فونيما للصوامت Consonants

2- فونيمان لإتصاف الحركة semi vowels

3- ثلاث فونيمات للحركة القصيرة short vowels

4- ثلاث فونيمات للحركة الطويلة long vowels (هرابه، 1415هـ= 1995م، ص: 44).

وتعرّف الحروف الأبجدية على أنّها الحروف المستخدمة في اللغة العربيّة كتابة ونطقاً، وتقع في (28) حرفاً مرتّبة في ثماني كلمات هي: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ. واسم الأبجدية جاء من الكلمة الأولى من الكلمات الثمانية المذكورة، وهي: أبجد. وفي اللغات الغربيّة تسمّى الأبجديةAlphabet ، وهي تسمية اعتمدت على طريقة مشابهة لتلك التي سُمّيت بها الأبجدية العربيّة؛ فهي اختصار للحروف الأولى من التسلسل الأبجدي في اللغة اليونانية أوّلاً والرومانية من بعدها (اللاتينيّة) والتي تعد مصدراً أساسيّاً للغات الأوروبية الحديثة. فالحرف الأوّل في الترتيب هو الحرف (A) وهو في اللغة اليونانية ألفاAlpha ، والحرف الذي يليه مباشرة هو الحرفB ، وهو في اليونانيّة .Beta ويعتبر هذا التشابه في التسلسل الأبجدي بين اللغة اللاتينية والعربية، وكذلك التقارب اللفظي بينهما دليلاً على انحدار كلتا اللغتين من أصل واحد مشترك (نت" https://mawdoo3.com ").

وأما الأبجديات الصومالية فإنها تتكون من واحد وعشرين صامتا وعشر حركات، والصوامت في الصومالية حروف بسيطة ما عدا ثلاثة أحرف هي (kh) و(sh) و(dh)، فهذه الأحرف الثلاثة مركبة من صامتين وتصدر صوتا واحدا، والأبجدية

الصومالية ليس فيها حروف غير متوافقة مع لوحة مفاتيح الحاسوب العادية، وهي مشابهة في أغلب حروفها للأبجدية العربية حتى في ترتيبه .

(daruur.2024 نت) (daruur.com/somali-alphabets-pronunciation)

والأصوات الصومالية المدونة اثنان وثلاثون فونيما وهي موزعة كالآتي:

1- عشرون فونيما من الصوامت Consonants

2- فونيمان من إتصاف الحركة semi vowels

3- خمس فونيمات من الحركات القصيرة short vowels

4- خمس فونيمات من الحركات الطويلة long vowels (هرابه، 1415هـ= 1995م، ص: 49).

واتفق اللغويون على أصوات اللغة إلى قسمين رئيسين

1- ما يسمى في العربية بالأصوات الصامتة.

2- ما يشار إليه بالحركات (بشر، 2003م، ص: 72).

الأصوات الصامتة والصائتة في اللغة العربية

الأصوات الصامتة وتسمى عند علماء العربية بالحروف تختلف من لغة إلى أخرى (بشر، 2003م، ص: 87).

وهي كل الحروف العربية ما عدا (الألف، والياء المدية، والواو المدية) (نت " iunajaf.edu.iq/files.phpforce&file).

وتعرّف الأصوات الصامتة على أنّها الحروف الهجائية المستخدمة في اللغة العربيّة كتابة ونطقاً، وتقع في (28) حرفاً كما سبق آنفا في الأبجديات.

ورتب الخليل بن أحمد في معجمه العين" الأصوات العربية، فبدأ بأصوات الحلق، وجعلها أقساما، ثم أصوات أقصى الفم، ثم أوسط الفم، ثم أدنى الفم، ثم الشفتين، فجاء ترتيبه للأصوات اللغوية في العربية، على النحو التالي:

ع ح هـ خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ذ ث/ ر ل ن/ ف ب م/ وا ي. (عبد التواب، 1417هـ = 1997م ، 1\15).

والحركات V0WELS هي القسم الرئيسي الثاني من الأصوات اللغوية (بشر، 2003م، ص: 137).

والحركات الأساسية في اللغة العربية ثلاث هي: الفتحة والكسرة والضمة، هذه الحركات تكون قصيرة وطويلة، فالقصيرة معروفة وهي ما سماها ابن جني حركات الفعل والطويلة ما سماها حروف المد واللين. (بشر، 2003م، ص: 148)

والحرف إمّا متحرّك أو ساكن، والحركة إمّا ضمّ أو فتح أو كسر وهي تدلّ على اتجاه الصوت وامتداده، ويلحق بالحركات الواو بعد ضمّة والألف بعد فتحة والياء بعد كسرة، إلاّ أنّها تدل على امتداد في الصوت ضعفي ما تدلّ عليه الحركات، مثل: يقول - قال - قيل...

كذلك التنوين وهو عبارة عن نون ساكنة لفظاً تلحق آخر الأسماء وتكتب على صورة ضمّتين ٌ فوق الحرف، أو فتحتين ً- فوق الحرف، أو كسرتين ٍ تحت الحرف، مثال: كتابٌ - كتاباً - كتابٍ. كما لا بدّ من الالتفات إلى أنّ "الشدّة" هي عبارة عن تكرار الحرف، بشرط أنّ يكون الحرف الأوّل ساكناً والثاني متحرّك كي يتمّ دمجهما بحرف واحد مشدّد: دْ+دَ=دَّ ((نت : مقالات سوندیلز soundeals.com).

الأصوات الصامتة والصائتة في اللغة الصومالية

والأبجدية الصومالية وحروفها المدونة واحد وعشرون صامتا (حرفا) وعشر صوائت (حركات) كما سبق.

وقد كانت اللغة الصومالية تكتب بالحرف العربي منذ قرون كثيرة إلا أنها كتبت أخيرا بالحروف اللاتينية في عام 1972م، (سمو، 1987م، ص: 12).

وألفبائية اللغة الصومالية (alifbeeto) وأبجدياتها مكتوبة بالحروف االلاتينية كتابة رسمية على النحو التالي:

B T J X KH D R S SH DH C G F Q K L M N W H Y (keenadiid, 1976 , XII).

وتسمى هذه الأصوات في العربية (الأصوات الصامتة) وفي اللاتينية (consonants)وفي الصومالية(shibanayaal) .

والحركات الصومالية المدونة عشرة، خمس حركات قصار وخمس حركات طوال، (keenadiid, 1976 , XII) .

وهي:

A E I O U
(AA EE II OO UU) (keenadiid, 1976 , XII).

وتسمى هذه الأصوات في العربية (الصوائت)وفي اللاتينية(vowels) (وفي الصومالية (shaqalo).

أوجه الاشتراك والتشابه الصوتي بين اللغتين العربية والصومالية

وللغة الصومالية علاقة قديمة مع اللغة العربية تنشأ من مصدرين هما الاشتراك في الأصل وعلاقة الأتصال. فاللغتان تنتميان إلى الأسرة اللغوية المعروفة باللغات الإفريقية الأسوية، أما الأصل فنجد أنه لا يفصل بين الصومال والجزبرة العربية إلا ذلك المائي المسمى بمضيق باب المندب، وقد عرفت المنطقة بهجرات كثيرة من الجزيرة العرب إلى شرق أفريقيا حيث أثرت المنطقة تأثيرا في جميع نواحي الحياة، من ثم فلا غرو من أن تكون الصومالية متأثرة تأثرا واضحا باللغة العربية (هرابه، 1415هـ= 1995م، ص:11).

ويضاف إلى هذين المصدرين السابقين مصدران آخران يعد أنهما أقوى منهما في العلاقة بين اللغتين؛ وهما: الاشتراك في الأصوات(الأبجديات) والاشتراك في الألفاظ والكلمات؛ فإن الصومالية تتفق مع العربية ستة أصوات من صوائتها، وعشرين صوتا من صوامتها. أما الألفاظ العربية التي تستخدم في الصومالية فكثيرة؛ فإذا نظرت بعجالة سريعة إلى القاموس الصومالي لياسين كيندید تعترف بثروة اللغة الصومالية بالمفردات العربية فمثلا تجد فيه أكثر (50) لفظا تضمها حرف العين ترجع إلى أصول عربية مستعملة في اللغة الصومالية. (keenadiid,1976, C,43).

وهذا مما يؤكد العلاقة بين اللغتين العربية والصومالية، فالعلاقة التي بينهما علاقة وطيدة و قوية، ويتمثل في ذلك التشابه الصوتي الأبجدي المشتمل على الصوامت والصوائت.

وهناك تشابه بين اللغتين، وذلك على مستويات متعددة فمنها: المستوى الأبجدي (حروف الهجاء) بين العربية والصومالية؛ فإنه لا يوجد فرق كبير بين الأبجدية العربية والأبجدية الصومالية، فإن الأبجدية الصومالية تحتوي على معظم حروف الأبجدية العربية ما عدا بعض الحروف.

شكل رقم [1] يوضح التشابه الأبجدي بين العربية والصومالية: (نت "أوجه التشابه بين اللغة العربية والصومالية")

J	T	B	صومالي
ج	ت	ب	عربي
D	KH	X	صومالي
د	خ	ح	عربي
D	S	R	صومالي
ش	س	ر	عربي
G	C	DH	صومالي
غ (مقارب)	ع	ط (مقارب)	عربي
K	Q	F	صومالي
ك	ق	ف	عربي
N	M	L	صومالي
ن	م	ل	عربي
Y	H	W	صومالي
ي	هـ	و	عربي

ولا تختلف اللغتان في أنواع المقاطع، بحيث يوجد في الصومالية نفس المقاطع التي توجد في العربية، والصومالية لا تقبل بوجود كلمة تبدأ بصامتين بل يجب أن يكون البدء بحركة وصامت أوصامت وحركة. (هرابه، 1995م، ص: 72).

وإذا لاحظت في اللغة الصومالية تجد أن الحروف الهجائية الصومالية هي الحروف الهجائية العربية تفسها غالبا ، فتوافق الحروف الصومالية بالحروف العربية من ناحيتي المخارج والصفات تماما ، وتنطق كما تنطق بالعربية تماما.

وباعتبار العلاقة التقابلية بين الصوامت العربية والصوامت الصومالية تشترك اللغتان في عشرين صوتا من الصوامت من حيث المخارج والصفات.

شكل رقم[2] يوضح ما يشترك اللغتان فيه من الصوامت: (هرابه، 1415هـ= 1995م، ص:67)

الرمز الصومالي	الرمز العربي	الوصف والمخرج
B	ب	شفوي انفجاري مجهور
T	ت	أسناني لثويانفجاري مهموس
J	ج	لثوي حنكي مركبمجهور
X	ح	حلقي احتكاكي مجهور
KH	خ	طبقي احتكاكيمهموس
D	د	أسناني لثوي انفجاريمجهور
R	ر	لثوي مكررمجهور
S	س	لثوي احتكاكي مهموس
SH	ش	لثوي حنكي احتكاكي مهموس
C	ع	حلقي احتكاكي مجهور
Q	ق	لهوي انفجاري مهموس
K	ك	طبقي (أقصى الحنك) انفجاري مهموس
L	ل	أسناني لثوي جانبي مجهور
M	م	شفوي أنفي مجهور
N	ن	أسناني لثوي أنفي مجهور
W	و	شفوي نصف الحركة مجهور
H	ه	حنجري احتكاكي مهموس
Y	ي	حنكي نصف الحركة مجهور
Hamsa	ء	حنجري انفجاري لا هو مجهور ولا مهموس

وتشترك اللغتان- العربية والصومالية- في ستة أصوات من الصوائت أو الحركات ثلاث طوال وثلاث قصار وهي الكسرة والفتحة والضمة قصيرها وطويلها. (هرابه، 1415هـ= 1995م، ص:67)

شكل رقم (3) يوضح ما يشترك اللغتان فيه من الحركات(الصوائت): (نت" مركز مقديشو للبحوث والدراسات")

الصوائت القصيرة	الصوائت الطويلة
فتحة قصيرة (**A**)	فتحة طويلة **(AA)**
كسرة مائلة قصيرة (**E**)	كسرة مائلة طويلة **(EE)**
كسرة قصيرة (I)	كسرة طويلة **(II)**
ضمة مائلة قصيرة (**O**)	ضمة مائلة طويلة **(OO)**
ضمة قصيرة (**U**)	ضمة طويلة **(UU)**

وإذا تأملت الصوائت العربية والصومالية يظهر لك أن النبرات الصوتية للغة الصومالية أخذت من الحركات العربية مدا وقصرا ، فالحركة الصومالية تقابلها حركة عربية في النطق دون الرسم؛ فالكسرةالعربية تقابلها (I) مدا وقصرا ، والفتحة تقابلها (A) مدا وقصرا ، والضمة تقابلها (U) مدا وقصرا ، والفتحة المائلة إلى الكسرة تقابلها (E)، والفتحة قبل الواو الساكنة تقابلها (O).

وكذلك يتضح من الصوامت والصوائت التي في الجداول السابقة أن بين اللغتين علاقة عميقة سابقة، مما أدى أن يقع التفاعل بينهما بحيث أثّرت اللغة العربية في الصومالية، وظهرت في الصومالية بعض مفردات اللغة العربية حتى أصبحت من الأصوات الصومالية بصفة رسمية.

التمايز الصوتي بين العربية والصومالية

تتميز اللغة العربية عن اللغة الصومالية من ناحية الصوائت فى حروف المد ، وحروف المد تقابل الحركات الطويلة فى اللغة العربية، فالألف تقابل الفتحة الطويلة والواو تقابل الضمة الطويلة، والياء تقابل الكسرة الطويلة .

وحروف المد غير موجودة فى اللغة الصومالية، ولكننا نجد في الصومالية حركات المد وهي بتضعيف الفتحة القصيرة والضمة القصيرة والكسرة القصيرة بدلا من الألف والياء والواو.

وفي اللغة العربية حركات ثلاث، الفتحة والكسرة، والضمة، وقد تكون قصيرة أو طويلة، ويشار إلى الحركات القصيرة في الكتابة بالعلامات التقليدية المعروفة (ُ ِ) (بشر، بدون، ص: 83).

أما الطويلة وهي المعروفة بحروف المدّ أوحروف المد واللين، أوحروف اللين فعلامتها، الألف في نحو: قال (فتحة طويلة)، والياء في نحو : القاضي(كسرة طويلة)، والواو في نحو يدعو(ضمة طويلة). (بشر، بدون، ص: 83).

والفروق بين الحركات في اللغات عامة كبيرة ولا تكاد تشترك لغة من اللغات مع أخرى كيفية النطق بالحركات بل إن لهجات اللغة الواحدة لتختلف فيها اختلافا يميز كل لهجة من هذه اللهجة. (أنيس، بدون، 31).

ويظهر التمايز والافتراق بين اللغتين في بعض الحروف والأصوات المستخدمة في أحدى اللغتين بينما هي غير مستخدمة في اللغة الأخرى.

والحروف العربية التي لا يستخدمها في الصومالية هي: الثاء، والزاي، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين. وهذه الحروف توجد بعضها مبدلة بحرف آخر في الصومالية، وبعضها لا توجد مبدلة بحرف آخر.

والحروف المبدلة في الصومالية بحرف آخر من الحروف العربية هي: الثاء والزاي، والصاد، والطاء، والظاء.

فبديل صوت حرف الثاء في الصومالية (التاء)، وبديل صوت حرفي (الزاي والصاد) في الصومالية(السين)، وبديل صوت حرفي (الطاء، والظاء) في الصومالية (الدال والتاء).

وأما الحروف العربية الغير المستخدمة في الصومالية، ولا يوجد البديل من العربية فهي: الضاد، والغين.

ومهما يكن من أمر فإن جميع أصوات الحروف الصومالية يوجد في العربية إلا حرفي (gأو G) وDH أوdh)، وهما صوتان غير عربيين، وصوتان من الأصوات الصومالية ومن حروفها المدونة (بري، 2018م، ص: 75).

وتجدر الإشارة بأن (الغين) ينطق عند الصوماليين على شكل الجيم القاهرية. (طلحة، 1433هـ= 2012م، ص: 22).

وينتغي التنبه إلى أن هناك خصائص صوتية مشتركة بين اللغتين العربية والصومالية بحيث تبدأ كلمات اللغتين بحرف متحرك، ويقع السكون في وسط الكلمة وفي آخرها في اللغتين، مع أن آخرالكلمة الصومالية يلزمها السكون غالبا.

ومعلوم من الأصول المقررة في لغة العرب أنه لا يبدأ بساكن، ولا يوقف على متحرك في غير الضرورة، ولا على التنوين. قال في أول (الخزرجية):

وأول نطق المرء حرف محرك(الوفائي، 2005 م، 1\97).

الخاتمة

بعد هذه الجولة في الدراسة، يقدم الباحث أهم النتائج والتوصيات التالية:

أولا: النتائج

1- أن العلاقة بين اللغة العربية واللغة الصومالية، متعددة الجوانب ويتمثل في ذلك: الجانب اللغوي المشترك، وجانب مخارج الحروف والأصوات، وأبجديات اللغتين.

2- تشترك اللغة العربية واللغة الصومالية نظرا إلى العلاقة التقابلية بين الصوامت العربية والصوامت الصومالية عشرين صوتا من الصوامت من حيث المخارج والصفات، وستة من الصوائت من حيث الحركات والسكنات.

3- أن كلتا اللغتين تبدأ بحرف متحرك، لا بحرف ساكن.

4- أن الثاء، والزاي، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والغين أصوات عربية ليست من الأصوات الصومالية.

5- أن (gأو G) وDH أوdh) أصوات صومالية فقط، وليست من الأصوات العربية.

ثانيا: التوصيات

يوصي الباحث بعد كتابة هذه الدراسة عدة التوصيات التالية:

1- الالتزام بتعلم اللغة العربية؛ لأنها مفتاح فهم العلوم الشرعية.
2- تقوية اللغة العربية في المجتمع الصومالي؛ لأنها لغة دينهم.
3- القيام والاهتمام بالدراسة التقابلية التي تكشف عن العلاقات بين اللغات الحية.
4- إجراء دراسة الظواهر اللغوية المشتركة بين لغة الصومالية ولغة العربية على غرار ما قامت به هذه الدراسة.
5- عقد المؤتمرات العلمية بصورة مستمرة حول دراسة العلاقات بين اللغة العربية والصومالية.

قائمة المراجع

1- أحمد، يوسف هرابه. (1995). *الصعوبات الصوتية التي تواجه الطالب الصومالي عند دراسته للغة العربية* .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.
2- أنيس، إبراهيم. (د.ت). *الأصوات اللغوية* .القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
3- بري، أحمد حسن. (2015). *المدائح النبوية في الصومال في العصر الحديث: دراسة وصفية فنية* .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
4- بري، أحمد حسن. (2018). *الأدب العربي القديم وأثره في الصومال: دراسة موضوعية وصفية* .رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بمينيسوتا.
5- بشر، كمال محمد. (2003). *علم الأصوات* .القاهرة: دار المعارف.
6- بشر، كمال محمد. (د.ت). *علم اللغة العام* .القاهرة: دار المعارف.
7- التواب، رمضان عبد. (1997). *المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي* . القاهرة: مكتبة الخانجي.
8- الجرجاني، علي بن محمد. (د.ت). *معجم التعريفات* (تحقيق: محمد صادق المنشاوي). القاهرة: دار الفضيلة.
9- الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (1997). *البرهان في أصول الفقه* (تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة). بيروت: دار الكتب العلمية.

10- الحازمي، خالد بن حامد. (2003). الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية .*مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة*، .(121)

11- الحمد، محمد إبراهيم. (2005). *فقه اللغة: مفهومه، موضوعاته، قضاياه* . الرياض: دار ابن خزيمة.

12- الحوريني، نصر يونس. (2005). *المطلع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية*. (تحقيق: طه عبد المقصود). القاهرة: مكتبة السنة.

13- السعران، محمود. (1997). *علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي* .القاهرة: دار الفكر العربي.

14- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1998). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها* (تحقيق: فؤاد علي منصور). بيروت: دار الكتب العلمية.

15- السكري، عبد الفتاح، رضوان، بسيوني عرف، والسعيد، عبد العزيز. (1985). *طرق تدريس اللغة العربية لمعاهد إعداد المعلمين* .الرياض: وزارة المعارف.

16- سمو، محمد لقمان. (1987). *كتابة اللغة الصومالية بالحرف العربي* .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

17- علي، صالح محمد. (1994). *أصول اللغة الصومالية والصومال في العربية* . القاهرة: دار النهضة العربية.

18- عمر، أحمد مختار عبد الحميد. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* . القاهرة: عالم الكتب.

19- عمر، تمام حسان. (2006). *اللغة العربية معناها ومبناها* .القاهرة: عالم الكتب.

20- فيدريس، جوزيف. (1950). *اللغة*. (تعريب: عبد المجيد الدوحلي ومحمد الفصاص). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

21- القنوجي، محمد صديق خان. (د.ت). *البلغة إلى أصول اللغة* (تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي). رسالة جامعية، جامعة تكريت.

22- كيندید، ياسين عثمان. (1976). *قاموس اللغة الصومالية* .مقديشو.

23- محمد، عمر طلحة. (2012). *الأدب والمسرحية في الصومال ودورهما في نشر اللغة العربية: دراسة مقارنة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

24- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو). (1988). *اللغة العربية في الصومال*. الرباط: إيسيسكو.

25- موقع دارور. (د.ت). *أوجه التشابه بين اللغة العربية والصومالية*. https://www.daruur.com/similarities-between-arabic-and-somali

26- موقع دارور. (د.ت). *الحروف الصومالية وطريقة نطقها*. https://www.daruur.com/somali-alphabets-pronunciation

27- موقع موضوع. (د.ت). *موقع موضوع*. https://mawdoo3.com

28- موقع Soundeals. (د.ت) *مقالات Soundeals*. https://soundeals.com

29- جامعة الكوفة. (د.ت). *ملفات علمية*. https://iunajaf.edu.iq/files.php

30- مركز مقديشو للبحوث والدراسات. (د.ت). *موقع مركز مقديشو للبحوث والدراسات*.

31- ابن جني، عثمان بن جني. (2000). *سر صناعة الإعراب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

32- ابن جني، عثمان بن جني. (د.ت). *الخصائص* (تحقيق: عبد الحكيم محمود). القاهرة: مكتبة التوفيقية.

33- الزركلي، خير الدين. (2002). *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين.